تميم فانهم يوجبون حذفه حين العلم به وهذا كما لا يخفى لا يقتضي وجوب
الحذف فان دخلت على معرفة او على نكرة لكن فصل بينها وبين اسمها
فاصل وجب في الصورتين اهمالها اما في الاولى فلانها لا تعمل في المعارف
لانها وضعت لنفي التنكير واما في الثانية فلانها عامل ضعيف لا يتصرف في
معموله بتقديم ولا تاخير فاذا وقع فصل رجع الى الاصل وهو الرفع كما
قال وجب رفع ما بعدها على انه مبتداء وخبر ووجب ايضا فيهما
تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو مثال التكرير مع المعرفة ونحو لا في
الدار رجل ولا امراة مثال التكرير مع النكرة واستفيد من تمثيله ان
المراد بالتكرار ان تذكر معرفة اخرى او نكرة اخرى معطوفة على الاول
لا ان يكرر الاول بعينه وانما وجب التكرار في الصورتين لوقوع كل منهما
جوابا عن سوال مقدر فقصد المطابقة بين الجواب والسوال فقولك
لا فيها رجل ولا امراة جوابا لمن قال افي الدار رجل ام امراة وكذا قولك
لا زيد في الدار ولا عمرو جوابا لمن قال ازيد ام عمرو فجعلوا الجواب
مثالا للسوال واما قولهم قضية ولا ابا حسن لها فمؤول على حذف
مضاف اي ولا مثل ابي حسن لها ومثل نكرة لا يتعرف بالاضافة الى
المعرفة لتوغله في الابهام وبهذا يجاب عن قوله عليه الصلاة و
السلام اذا هلك كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فصل
في الكلام على النوع الثالث من النواسخ وهو افعال القلوب وما الحق
بها وهو ظن واخواتها فانها تدخل بعد استيفاء فاعلها اي اخذها

فاعلها

١٨

فاعلها على المبتداء والخبر لبيان ان النسبة الواقعة بينهما ناشئة
من العلم او الظن فانك اذا قلت زيد قائم يحتمل ان يكون الحكم منك
عن علم وان يكون عن ظن فاذا قلت علمت زيدا قائما علم انه عن علم
او ظننت زيدا قائما علم انه عن ظن وكذا سائر الافعال فتنصبهما على
انهما مفعولان لها وهذا النوع ليس من المرفوعات وانما ذكره
تتميما لاقسام النواسخ وهي نوعان احدهما افعال القلوب اي
افعال تتعلق بالقلب وتصدر عنه لا عن الجوارح والاعضاء الظاهرة
وليس كل فعل قلبي يتعدى لاثنين بل القلبي ثلاثة انواع ما لا يتعدى
بنفسه كفكر وتفكر وما يتعدى لواحد كعرف وفهم وما يتعدى
لاثنين واليه الاشارة بقوله وهي اربعة عشر فعلا ظننت وحسبت
وخلت ورايت وعلمت وزعمت وجعلت وحجوت وعددت
وهبت ووجدت والفيت ودريت وتعلم بمعنى علم وقد اشار
الى مثلها على طريقة اللف والنشر المرتب بقوله نحو ظننت زيدا قائما
فزيدا مفعول اول وقائما مفعول ثان والغالب في ظن انها تفيد
رجحان الوقوع كما مثل وقد ترد لليقين نحو يظنون انهم ملاقوا
ربهم ومثل ظن حسب تكون في الغالب للرجحان نحو حسبت زيدا عالما
وقد تستعمل لليقين ومنه نحو قول الشاعر حسبت التقى والجود خير
تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وكذلك ايضا خال في استعمالها للرجحان
نحو خلتك محترما وخلت عمرا شاخصا ولليقين قوله ما خلتني زلت

Copyright © King Saud University